



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

القراءة الإستراتيجية التشاركية ودورها في تنمية مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

كلية التربية - جامعة أسيوط

كلية التربية - جامعة أسيوط

كلية التربية - جامعة أسيوط

أ.د/ أحمد سيد محمد إبراهيم

أ.م.د/ أماني حامد مرغني طلبة

أمل علي محمد عبدالحليم

﴿ المجلد الثامن والثلاثون - العدد الرابع - أبريل ٢٠٢٢ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقياس أثر استخدام القراءة الإستراتيجية التشاركية في تنمية هذه المهارات لديهم. وتم اتباع المنهج التجريبي، باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين، وتكونت مجموعة البحث من (٦٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة المستقبل الخاصة التابعة لإدارة أسبوت التعليمية بمحافظة أسبوت لتمثل المجموعة التجريبية وعددها (٣٠) تلميذاً، وضابطة وعددها (٣٠) تلميذاً.

وتم إعداد مجموعة من الأدوات والمواد شملت: قائمة بمهارات التفكير التحليلي، وأخرى بمهارات الكتابة الإبداعية المراد تمييزهما، ودليل المعلم وكتاب التلميذ لاستخدام القراءة الإستراتيجية التشاركية، واختبار التفكير التحليلي، واختبار الكتابة الإبداعية.

وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختباري مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية ككل في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وعن وجود أثر كبير لاستخدام القراءة الإستراتيجية التشاركية. وتم في نهاية البحث تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بما أسفر عنه البحث من نتائج.

الكلمات المفتاحية: القراءة الإستراتيجية التشاركية، إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة، مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية.

Thesis abstract:

This research aimed to develop the analytical thinking skills and the creative writing skills among second preparatory pupils , and identify the impact of Using the collaborative strategic heading strategy in developing these skills. The quasi-experimental approach was followed, using a two- group experimental design, the research sample formed up of (60) male and female pupils attending the future language joint preparatory school, As suit Directorate of Education, As suit Governorate, as an experiment group of (30) pupils, and a control of (30) pupils.

The researcher were designed materials and tools including: alist of analytical thinking skills and creative writing skills to be developed, A teacher's guide, a Students book according to the strategic reading relevant for the second prep stage, Two Tests analytical thinking skills, creative writing skills.

The results showed a statistically significant difference at the level of (0.01) between the average of the pupils' grades in the experimental group and control group on the analytical thinking skills, creative writing skills tests as a whole, in the pre and post applications in favor of the experimental group in the post test, and the impact of the use the collaborative strategic heading strategy. At the end of the research, a set of recommendations and proposals were presented.

Keywords: participatory strategic reading, one-minute paper strategy, analytical thinking skills and creative writing.

مقدمة:

يتسم العالم الذي نعيشه اليوم بتقديم معلوماتي هائل وسريع ومتغير في جميع جوانب الحياة، الأمر الذي أدى إلى الاهتمام باللغة باعتبارها أداة التواصل ونقل الأفكار والمعارف بين الناس؛ حيث زاد كم المعارف والمعلومات التي يتلقاها الفرد سماعاً أو قراءةً.

فاللغة أحد مكونات المجتمعات الإنسانية، ووسيلة التفاهم بين أفراد المجتمع الواحد وبين سائر المجتمعات البشرية، وتعد العامل الأهم في حفظ التراث الإنساني ونقله عبر الأجيال، وتمتاز اللغة بمهارات وفنون أربع، هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ويتكامل تدريس هذه المهارات والفنون فيما بينها، ويؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به (أحمد محمد، ٢٠١٧، ٨٧)*.

والكتابة من أهم أساليب الاتصال اللغوي، بل إنها الغاية من تعليم اللغة، وخاصة الكتابة الإبداعية؛ فهي من أهم مجالات الإبداع المرتبطة باللغة، وتستمد أهميتها من كونها تتخطى حدود الزمان والمكان.

ويرى إسماعيل مجلي (٢٠١٢، ١٠٣٢) أن الكتابة الإبداعية مستوى متقدم من الكتابة، يتطلب مجموعة من القدرات والمهارات العقلية واللغوية المتداخلة، والتي تجعل الكاتب قادرًا على انتقاء الألفاظ المناسبة، وبناء التراكيب والجمل وال فقرات التي تكشف بوضوح عن المعاني والأفكار، وتقديمها للقارئ ضمن وحدات لغوية متناسقة وجديدة.

وقد أدرك الباحثون والتربويون أهمية تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ؛ فتناولوها بالبحث والدراسة، ومن تلك الدراسات، دراسة كل من حسن أحمد (٢٠٠٠)، وعبدالله عبدالحמיד (٢٠٠١)، وسيد السايح (٢٠٠٣)، وهدي مصطفى وأسامة محمد (٢٠٠٥)، وأبو الذهب البديري (٢٠٠٨)، وعبد الحي السيد (٢٠٠٩)، وزينب حسن (٢٠١٠)، وماهر شعبان (٢٠١٣).

(*) يتم التوثيق في هذا البحث كما يلي: (الاسم الأول والثاني للمؤلف، والسنة، ورقم الصفحة)، وتفاصيل كل مرجع

مثبتة في قائمة المراجع .

ويُعد التفكير التحليلي من أهم مهارات التفكير التي يكتسبها الفرد بالتدريب والممارسة، فهو يمثل إحدى العمليات العليا التي يشتمل عليها التنظيم العقلي والمعرفي للفرد، وهو نشاط عقلي كامن لا يمكن ملاحظته مباشرة، ولكن يستدل عليه من أثره (ليلى عبد الله، ٢٠١١، ١٦٢).

ويشير محمد جمل (٢٠٠٥، ٣٣) إلى أن هذا النوع من التفكير يعني بمواجهة المشكلات بحرص وبطريقة منهجية، مع الاهتمام بالتفاصيل، والتخطيط قبل اتخاذ القرار، والإسهام في توضيح الأشياء حتى يمكن الوصول إلى استنتاجات وتعميمات، وعليه، يشكل التفكير التحليلي القاسم المشترك والمتطلب الرئيس لممارسة أي شكل من أشكال التفكير الأخرى، ومن هنا جاء الاهتمام به باعتباره وسيلة لفهم الفرد المعرفة المجردة.

كما أنه يعني بصفة عامة باهتمام المتعلم بالتحليل والبحث عن المعنى، والغوص في المضمون، ودمج المعلومات الجديدة بالسابقة بطريقة تجعلها جزءاً من تفكيره، والتوصل لاستنتاج ما، أو معرفة جديدة، بالاعتماد على فروض أو مقدمات موضوعة أو معلومات متوفرة، ولذلك أشارت دراسات عديدة في هذا المجال، ومن هذه الدراسات: دراسة كل من عبداللطيف أبو بكر (٢٠٠٦)، ودراسة عبير الدلابيح (٢٠١١)، ودراسة رائدة حماد (٢٠١١)، ودراسة غادة المنسي (٢٠١٢) دراسة، وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام إستراتيجيات تدريسية مناسبة تسهم في تنمية هذه المهارات بشكل إيجابي وفعال لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة.

وقد أكدت نتائج هذه الدراسات ضرورة تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى المتعلم؛ لذا سعى البحث الحالي إلى تنمية مهاراتي التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية باستخدام القراءة الإستراتيجية التشاركية التي تشجعهم على التفاعل بإيجابية في التعلم .

وتعد القراءة الإستراتيجية أهمية خاصة في أنها تدريب المتعلمين على العديد من المهارات، من أهمها تحمل المسؤولية، وتعليم أنفسهم، وذلك من خلال أخذ زمام المبادرة بقراءة النص قراءة سريعة، تقوم على العصف الذهني واستحضار الأفكار السابقة المرتبطة بالموضوع، فضلاً عن التنبؤ بما يمكن أن يرد في الموضوع من أفكار أو آراء، ثم مراقبتهم لمسار تفكيرهم ولمدى فهمهم للموضوع، والحكم على درجة هذا الفهم وتقييمه، وتحديد النقاط الصعبة التي تعثر عليهم الوصول إليها، وكذلك تحديد المغزى الحقيقي للعمل، وأخيراً تلخيص الموضوع تلخيصاً يركز على عناصره العامة والرئيسية (ماهر شعبان، ٢٠١٦، ٤٥٣).

وقد أكدت نتائج الدراسات السابقة فاعلية استخدام القراءة الإستراتيجية في تنمية مهارات لغوية متنوعة لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، منها مهارات القراءة، والتفكير الناقد، ومهارات الكتابة الإقناعية (Standish, 2005)، ومهارات الطلاقة والفهم القرائي ((Fan, 2009، Vaugh et al., 2011))، وكذا مهارات التدوق الأدبي (جمال سليمان، ٢٠١٣).

ويتضح من العرض السابق، أن القراءة الإستراتيجية والإستراتيجيات المنبثقة (إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة) ، يمكن أن تسهم بفاعلية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتفكير التحليلي لدى المتعلمين، وهذا ما تسعى الباحثة إلى تطبيقه في هذا البحث الذي يهدف إلى توظيف إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في تنمية مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال:

أولاً- الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها، التي أكدت ضعف مستوى التلاميذ في مهارات الكتابة الإبداعية، ومنها دراسة: حسن أحمد (٢٠٠٠)، وعبدالله عبدالحميد (٢٠٠١)، وسيد السايح (٢٠٠٣)، وهدي مصطفى وأسامة محمد (٢٠٠٥)، وأبو الذهب البدري (٢٠٠٨)، وعبد الحي السيد (٢٠٠٩)، وزينب حسن (٢٠١٠)، وماهر شعبان (٢٠١٣)، وكذلك ضعف التلاميذ في مهارات التفكير التحليلي، ومنها: دراسة عبداللطيف أبو بكر (٢٠٠٦)، ودراسة عبير الدلابيح (٢٠١١)، ودراسة رائدة صلاح (٢٠١١)، ودراسة غادة المنسي (٢٠١٢).

ثانياً- نتائج الدراسة الاستكشافية: ففي سبيل تأكيد الباحثة ملاحظتها للمشكلة، وقامت بإجراء دراسة استطلاع على مجموعة من معلمي اللغة العربي بإدارة أسبوط التعليمية، وتم استطلاع عشرين معلماً ومعلمة، للوقوف على مدى تمكن تلاميذهم بالمرحلة الإعدادية من مهارات الكتابة الإبداعية والتفكير التحليلي، وكذا طرائق المستخدمة من قبل المعلمين في تدريسها، وأسفرت نتائج الاستطلاع الرأي كما هو مبين بالجدولين التالي:

جدول (١): نتائج الدراسة الكشفية حول مدى تمكن التلاميذ بالمرحلة الإعدادية من مهارات الكتابة الإبداعية

المفردات	متحقق	النسبة	غير متحقق	النسبة
الطلاقة	٣	%١٥	١٧	%٨٥
المرونة	٥	%٢٥	١٥	%٧٥
الأصالة	٦	%٣٠	١٤	%٧٠
الإثراء بالتفاصيل	٦	%٣٠	١٤	%٧٠

جدول (٢): نتائج الدراسة الكشفية حول تمكن التلاميذ بالمرحلة الإعدادية من مهارات التفكير التحليلي

المفردات	متحقق	النسبة	غير متحقق	النسبة
يحلل النص المكتوب شكلاً ومضموناً.	٤	%٣٠	١٤	%٧٠
ينظم أفكار النص ومعانيه.	٧	%٣٥	١٣	%٦٥
يقدر النص المكتوب.	٢	%٢٥	١٥	%٧٥
يقدر أهمية المجاز.	١	%٤٥	١١	%٥٥

كما أثبتت نتائج الدراسة استخدام (٧٠%) من المعلمين الطرائق التدريسية المعتادة، وضعف اهتمامهم بتوظيف الإستراتيجيات المناسبة لتنمية مهاراتي الكتابة الإبداعية والتفكير التحليلي لدى تلاميذهم.

وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في ضعف مهاراتي الكتابة الإبداعية والتفكير التحليلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولعلاج هذه المشكلة استخدمت الباحثة إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة لتنمية هذه المهارات لديهم.

أسئلة البحث:

- ١- ما مهارات الكتابة الإبداعية التفكير التحليلي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
- ٢- ما أثر استخدام القراءة الإستراتيجية التشاركية في تنمية مهاراتي الكتابة الإبداعية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

مصطلحات البحث:**القراءة الإستراتيجية:**

تعرف القراءة الإستراتيجية إجرائياً بأنها: مدخل تدريسي وتعليمي عام يقوم على مبادئ التدريس التبادلي والتعلم التشاركي، وذلك من خلال توظيف تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للعديد من إستراتيجيات الفهم القرائي، وهي: إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة، وإستراتيجية K.W.L، وإستراتيجية التفكير بصوت عالٍ؛ لتنمية مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية لديهم.

مهارات الكتابة الإبداعية:

تعرف مهارات الكتابة الإبداعية إجرائياً بأنها: قدرة تلميذ الصف الثاني الإعدادي على التعبير عن أفكاره ومشاعره بأسلوب شيق في فقرات صحيحة لغوية، بحيث يتسم هذا التعبير بالطلاقة اللغوية، والمرونة، والأصالة، والتوسع، وإنتاج الفكر غير التقليدي، ويراعي سلاسة الأفكار وعمقها، ويؤثر في المتلقي تأثيراً إيجابياً، من خلال استخدام إستراتيجيات القراءة الإستراتيجية التشاركية التي تعينه على ذلك.

التفكير التحليلي:

تعرف التفكير التحليلي إجرائياً بأنه: قدرة تلميذ الصف الثاني الإعدادي على التصور، والتعبير، وتحليل مكونات المشكلات والقضايا، ووضع الحلول للمشكلات البسيطة والمعقدة، وتمييز الأسباب، وتحليل الخطأ في تفكير الآخرين، من خلال استخدام إستراتيجيات القراءة الإستراتيجية التي تعين التلاميذ على تنمية مهارات هذا التفكير.

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

- تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتفكير التحليلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- قياس أثر استخدام القراءة الإستراتيجية التشاركية تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتفكير التحليلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية: قد يفيد البحث الحالي في تقديم إطار نظري مفصل عن إستراتيجية إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة من حيث: مفهومها، وأهميتها، وخطواتها، والكتابة الإبداعية من حيث: مفهومه، ومهارته، وأهميته، ومهارات التفكير التحليلي من حيث: مفهومه، ومهارته، وأهميته.

الأهمية التطبيقية: قد يفيد البحث الحالي كلاً من:

التلاميذ: من خلال تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتفكير التحليلي لديهم.
المعلمين والموجهين: حيث يتم تزويدهم بقائمتي مهارات الكتابة الإبداعية ومهارات التفكير التحليلي المناسبة، وتوجيههم إلى استخدام إستراتيجيات القراءة الإستراتيجية في تنميتها.

واضعي المناهج: في تزويدهم بقائمتي مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية المناسبة للتلاميذ، ودليل المعلم لاستخدام القراءة الإستراتيجية التشاركية، وتلك الأدوات والمواد يمكنهم الاستفادة منها عند إعداد المناهج وتطويرها.

الباحثين: قد تسهم هذه الدراسة في فتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، ومهارات التفكير التحليلي لدى فئات مختلفة من المتعلمين في مراحل دراسية أخرى.

محددات البحث: يقتصر البحث الحالي على المحددات التالية:

■ مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بلغت (٦٠) تلميذاً وتلميذة؛ تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (٣٠)، وضابطة وعددها (٣٠) بمدارس المستقبل الخاصة للغات التابعة لإدارة أسيوط التعليمية، بمحافظة أسيوط.

■ بعض مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي عند مستويات: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، البالغ عددها (١٩) مهارة، و بعض مهارات التفكير التحليلي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي البالغ عددها (٢٥) .

منهج البحث: تم استخدام المنهج التجريبي في اختيار مجموعة البحث وتطبيق الإستراتيجية، واستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث.

مواد البحث وأدواته: تطلب البحث إعداد واستخدام الأدوات والمواد الآتية:

- قائمتي مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- كتاب التلميذ ودليل المعلم لاستخدام إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة.
- اختبار التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

الإطار النظري للبحث

المحور الأول- إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة:

أولاً- مفهوم إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة:

ويرى جودت أحمد (٢٠٠٦، ٣٥١) أنها مجموعة إجراءات فعالة؛ للتحقق من مدى تقدم الطلبة في مجال فهم المعلومات، وكيفية رد فعلهم على مستوى المادة الدراسية ككل؛ فقد يسأل المعلم طلبته في نهاية الحصة الدراسية عن أكثر النقاط وضوحاً أو أكثر النقاط غموضاً وتشوشاً في تلك الحصة ويمكن تعريف إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة إجرائياً بأنها: إحدى إستراتيجيات التعلم النشط التي تستخدم في تدريس القراءة في مرحلتي ما قبل القراءة وما بعدها؛ وتستهدف بشكل رئيس تقويم أداء الطلاب القرائي ومدى تحقيق الأهداف المحددة من عملية القراءة من خلال بعض الأسئلة التي تطرح على الطلاب.

ثانياً- أهمية إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة للتأمل والتفكير:

وتتمثل أهمية استخدام إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة كما ذكرت إيمان حميد (٢٠١٧، ٦٦: ٦٧) فيما يلي:

- أنها تساعد المتعلمين على توضيح أفكارهم، وإزالة الغموض عن بعض الأسئلة التي لم يجد الطلاب لها إجابة.
- تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المتعلمين، والاستماع لزملائهم، ومهارات أخرى، كضبط الوقت، وسرعة الإنجاز، ومهارات التفسير، والتحليل، والمقارنة.
- تعرف معرفة مدى تقدم المتعلمين في المادة الدراسية، والوقوف على الأمور التي لم يستطع الطلاب تخطيها، وتفسيرها، وتوضيحها.

ثالثاً- خطوات إجراءات إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة:

تمر إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة بمجموعة من الخطوات والإجراءات التي تتمثل فيما يلي:

- يوزع المعلم أوراقاً صغيرة على الطلاب، ويمنحهم دقيقة واحدة للكتابة.
- يصوغ المعلم سؤالاً أو اثنين يمكن للطلاب الإجابة عنها بسرعة وبمدة وجيزة.

- تستخدم في بداية الدرس في أول خمس دقائق أو في نهاية الدرس، وإعطاء وقت للطلاب لكتابة ردود الأسئلة المتعلقة بالموضوع.
- تكون إجابات الطالب في نصف صفحة لا أكثر.
- يكون التعاون بين اثنين من الطلاب يتبادلان الردود ويحاولان الإجابة عن كل الأسئلة والتفاعل مع الأقران الآخرين.
- يتم كتابة الأسئلة على السبورة أثناء الدرس، وخلال الدقائق الأخيرة من الدرس يطلب من الطلاب الإجابة عن الأسئلة.
- يسأل المعلم عن الأفكار الرئيسة التي تولدت عند الطالب، وتعديل "أوراق الدقيقة الواحدة"؛ إذ يقوم المعلم باستبدال السؤالين مع تشجيع الطلاب على تعرف الفكر الرئيسة التي تدرس في الدرس وشرح كل منهما. ويضعها المعلم في شكل قائمة تمهيداً لعرضها على جهاز العرض (الداتاشو)، وتقديم هذه القائمة قبل بضع دقائق من الدرس، والطلب من الطلاب أن يعطوا جميعا الإجابة مكتوبة على نصف صفحة (عبد الإله حميد، ٢٠١٥، ٦٢).

المحور الثاني - التفكير التحليلي:

أولاً- مفهوم التفكير التحليلي:

تعددت مفاهيم وتعريفات التفكير التحليلي بتعدد وجهات النظر التي اهتمت به وتناولته على النحو التالي:

عرف ميشيل عطا الله (٢٠٠١، ٩٦) التفكير التحليلي بأنه القدرة على تجزئة أو تفكيك موقف أو معرفة علمية أو حدث أو مشكلة، وإظهار ما بينها من علاقات؛ بهدف فهم بنيتها وتركيبها. وترى الباحثة أن مهارات التفكير التحليلي بأنه: قدرة المتعلم العقلية على تجزئة المشكلات والقضايا إلى مكوناتها، والتصور، وتمييز الأسباب، وتحديد مواضع الخطأ، وبناء الاستنتاجات، ووضع الحلول المناسبة لمختلف المشكلات البسيطة والمعقدة التي تواجهه.

ثانياً- أهمية التفكير التحليلي للمتعلمين:

وتظهر أهمية التفكير التحليلي كما ذكر عدنان محمود، سعد صالح (٢٠١٥، ٣١٧) في امتلاك الفرد القدرة على التحليل التي تمكنه من الفحص الدقيق للأفكار والمواقف من خلال تجزئتها إلى مكوناتها الفرعية، وإدراك العلاقات أو الارتباطات بين تلك المكونات، وبالتالي فهم أوضح لتلك المواقف، والعمل على تنظيمها في مرحلة لاحقة.

وبذلك، يساعد التفكير التحليلي المتعلمين على تحقيق الأهداف التربوية المستهدفة، بما يسهم في بناء جيل واعٍ ومدرك لكل ما يدور حوله من أمور وقضايا ومشكلات، فضلاً عن زيادة القدرة على التوصل إلى حلول للمشكلات التي يواجهها، فينبغي العمل على تليبيتها.

ثالثاً- مهارات التفكير التحليلي:

وتوصلت حياة علي محمد (٢٠١٤) إلى أن مهارات التفكير التحليلي هي:

- تحديد السمات أو الصفات.
- المقابلة أو المقارنة بين شيئين من عدة زوايا.
- التنبؤ أو التوقع.
- رؤية العلاقات والتعميم.

بينما حددها كل من (2014, 5) "Jakus and Zubcic" في: التصور- التعبير- تحليل مكونات المشكلات والقضايا- وضع الحلول للمشكلات البسيطة والمعقدة- اتخاذ القرارات- تمييز الأسباب في ضوء المعلومات المتاحة.

وقد أفادت الباحثة من مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير التحليلي، وخصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية في إعداد قائمة مهارات التفكير التحليلي المناسبة لهؤلاء لتلاميذ.

المحور الثالث- الكتابة الإبداعية:

أولاً- مفهوم الكتابة الإبداعية:

تناول هذا المفهوم عدد كبير من المختصين؛ فقد أشار حسن شحاتة (٢٠٠٠، ١٧٧) إلى أن الكتابة الإبداعية لا تكتفى بمجرد الدقة والوضوح، بل تتعدى ذلك إلى التعبير عن العنصر الذاتي في تجربة الكاتب، فهو بهذا صورة مصغرة لما يطلق عليه الأدب والفن.

وتعرف الباحثة الكتابة الإبداعية إجرائياً بأنها قدرة المتعلم على التعبير عن مشاعره بأسلوب أدبي متميز وشيق، في فقرات لغوية، تتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة تجاه الموضوع الذي يتم طرحه أو القضية التي يتم مناقشتها؛ بحيث يثير فكر القارئ ويحقق المشاركة الوجدانية للمتلقى.

ثانيا- أهمية الكتابة الإبداعية:

للكتابة دور رئيس في التواصل بين البشر؛ وقد كان لها عظيم الأثر في الاحتفاظ بالتراث الحضاري للأمم؛ فهي وسيلة التواصل بين الأجيال، كما أنها تستخدم في التعبير عن المشاعر والآراء والحاجات للآخرين.

ومن خلال الكتابة الإبداعية يتمكن المتعلم من التعبير عن مشاعره وانفعالات وما يجول في ذهنه من أفكار وتصورات، وما يمر به من مواقف وخبرات للآخرين في أسلوب أدبي يتسم بجمال التعبير، ودقة التصوير، وبراعة الخيال (D, Mcavy,2008, 289)

يتضح مما سبق أهمية الكتابة الإبداعية وتنمية مهاراتها لدى المتعلمين بشكل عام، ولدى المتعلمين بالمرحلة الإعدادية بشكل خاص؛ وذلك لما لها من أهمية في إعمال العقل والخيال، وتنمية القدرة لديهم على الملاحظة والاختيار والتمييز والتتابع والربط، ومن ثم التعبير عن الاتجاهات والمشاعر وتحقيق الذات، وتحقيق التواصل مع الآخرين بشكل فاعل سليم.

ثالثاً مهارات الكتابة الإبداعية:

ولتحديد مهارات الكتابة الإبداعية، ربط الباحثون بين مهارات الكتابة ومهارات التفكير الإبداعي الرئيسية من طلاقة ومرونة وأصالة، كما في دراسة صفاء الأعسر (٢٠٠٠، ١٣٩)، ومحمد حمد (٢٠٠٤، ١٦٨)، وأمل الخليلي (٢٠٠٥، ١٤٠ - ١٤١)، يوسف عصام (٢٠٠٨)، ووجيه المرسي (٢٠١٦، ٢٦٨). وقد اتفق هؤلاء الباحثون في تصنيف المهارات الرئيسية للكتابة الإبداعية (طلاقة، ومرونة، وأصالة)، بينما اختلفوا في المهارات الفرعية التي تندرج تحت كل مهارة رئيسية من مهارات الإبداع.

إجراءات البحث

أولاً- قائمة مهارات مهاراتي التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي:

تم إعداد قائمة بمهاراتي التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وذلك باتباع الخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من القائمة:** تمثل الهدف من إعداد القائمة في تحديد مهاراتي التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي والتي استهدف البحث الحالي تنميتها لديهم.

ب- مصادر إعداد القائمة: تمثلت مصادر إعداد القائمة في:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التفكير التحليلي ومهاراته، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: أيمن عامر (٢٠٠٧)، ورباب عبده (٢٠٠٩)، وإبراهيم أبو عقيل (٢٠١٣)، وحياة علي (٢٠١٤)، ورضى السيد (٢٠١٦)، وعادل حميدي (٢٠١٧)، ورعد مهدي وجميلة عيدان (٢٠١٨)، وسماح محمود (٢٠١٨)، وشرين شحاتة (٢٠١٨).
 - مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مجالات الإبداع اللغوي بشكل عام، ومهارات الكتابة الإبداعية بشكل خاص، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: أمل الخليلي (٢٠٠٥)، وريم أحمد (٢٠٠٩)، وزينب حسن (٢٠١٢)، وماهر شعبان (٢٠١٣)، ووفاء حافظ (٢٠١٣).
 - آراء بعض المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
 - آراء بعض موجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.
- ج- القائمة في صورتها الأولية: في ضوء المصادر السابقة تم التوصل إلى مهاراتي التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية، ووضعهما في صورة قائمة أولية؛ وذلك لعرضهما على السادة المحكمين.

وقد طلب من المحكمين قراءة قائمة مهاراتي التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية، وإجراء التعديلات اللازمة وفقاً لما يروونه مناسباً، وذلك من حيث: مدى اتساق كل مهارة أدائية مع المهارة الرئيسة المنبثقة منها، ومدى مناسبة كل مهارة أدائية من مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ومدى سلامة الصياغة العلمية واللغوية لكل مهارة أدائية، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يروونه ضرورياً لضبط القائمة.

د- تحكيم القائمة: تم عرض القائمتي في صورتها الأولية على (٣٩) محكماً من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها؛ وذلك بهدف التوصل إلى القائمتي في شكلها النهائي، والأخذ بأرائهم فيما يتعلق بالتعديل والحذف والإضافة.

هـ- تعديل القائمة وفقاً لنتائج التحكيم: بعد عرض القائمتي على المحكمين، تم حساب الأوزان النسبية لنسب اتفاقهم على المهارات الرئيسة والأدائية بالقائمة، وقد اتفق المحكمون على المهارات الرئيسة للتفكير التحليلي (تحديد السمات، المقارنة، التصنيف، ترتيب ووضع الأولويات، التخمين والتنبؤ والتوقع، رؤية العلاقات)، والمهارات الرئيسة للكتابة الإبداعية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) دون تعديل أو حذف، أما المهارات الأدائية فقد تم تعديل بعضها وحذف التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى ٨٠%.

و- قائمة مهاراتي التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية في صورتها النهائية: بعد تعديل عبارات القائمتي وفقا لآراء المحكمين بال حذف والتعديل، أصبحت القائمتي في صورتها النهائية تحتوي قائمة مهارات التفكير التحليلي على ست مهارات رئيسة، هي: تحديد السمات، المقارنة، التصنيف، ترتيب ووضع الأولويات، التخمين والتنبؤ والتوقع، رؤية العلاقات ، و(٢٥) مهارة أدائية، وتحتوي قائمة الكتابة الإبداعية على ثلاث مهارات رئيسة هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، اندرج تحت كل منها مهارات أدائية والجدولين التاليين يوضحين وصف القائمتي في صورتها النهائية.

جدول (٣): الأوزان النسبية لمهارات التفكير التحليلي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني

الإعدادي في الصورة النهائية للقائمة

م	المهارة الرئيسية	مجموع المهارات الأدائية	النسبة من العدد الكلي
١	تحديد السمات	٥	٢٠%
٢	المقارنة	٢	٨%
٣	التصنيف	٥	٢٠%
٤	ترتيب ووضع الأولويات	٣	١٢%
٥	التخمين والتنبؤ والتوقع	٦	٢٤%
٦	رؤية العلاقات	٤	١٦%
	المجموع	٢٥	١٠٠%

جدول (٤) الأوزان النسبية لمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي

في صورتها الأولية

المهارة الرئيسية	مجموع المهارات الأدائية	النسب المئوية من العدد الكلي
الطلاقة	١٢	٤٦%
المرونة	٧	٢٧%
الأصالة	٧	٢٧%
المجموع	٢٦	١٠٠%

ثانياً- إعداد كتاب التلميذ وفقاً لإستراتيجية القراءة الإستراتيجية التشاركية:

تم إعداد كتاب التلميذ وفقاً لإستراتيجية القراءة الإستراتيجية التشاركية كما يلي:

- أ- إعداد صورة مبدئية لكراسة نشاط التلميذ: تم إعداد صورة مبدئية لمحتوى كتاب التلميذ، وقد اشتملت على: مقدمة للتلميذ، ومحتوى الكتاب (خمسة موضوعات).
- ب- عرض الصورة المبدئية على السادة المحكمين: للتأكد من صدق وسلامة إعداد محتوى الكتاب، تم عرضها على عدد من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك بهدف إجراء التعديلات المناسبة وفقاً لما يروونه مناسباً للمحتوى لتحقيق أهدافه، من حيث: مناسبة كتاب التلميذ لإستراتيجية القراءة الإستراتيجية التشاركية، ومدى سلامة صياغة الموضوعات في ضوء الأهداف المرجوة، ومدى مناسبة الوسائل التعليمية للأهداف التعليمية المنشودة، ومدى مناسبة الأنشطة التعليمية لمحتوى النص.
- ج- إجراء التعديلات، وصياغة كتاب التلميذ في صورتها النهائية: أشار بعض المحكمين إلى بعض التعديلات، مثل: تعديل صياغة بعض الأهداف التعليمية في بعض الموضوعات الخاص ببعض الأنشطة بما يتناسب مع درجة صعوبة النشاط. وقد تم إجراء التعديلات اللازمة، ومن ثم تم التوصل للصورة النهائية من كتاب التلميذ وفقاً لإستراتيجية القراءة الإستراتيجية التشاركية.

ثالثاً- دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية القراءة الإستراتيجية التشاركية:

تم إعداد دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية القراءة الإستراتيجية التشاركية وفقاً لما يلي:

- أ- إعداد دليل المعلم في صورته الأولية: واشتمل الدليل في صورته الأولية على: مقدمة، وأهداف الدليل وأهميته، فلسفة الدليل، مصطلحات ومفاهيم أساسية، توجيهات للمعلم للتدريس بالإستراتيجية، وإستراتيجية التدريس المستخدمة، وخطوات تنفيذ إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة، والوسائل والأدوات والأنشطة التعليمية، والخطة الزمنية لتدريس النصوص، وأساليب التقويم المتبعة.
- ب- عرض دليل المعلم في صورته الأولية على المحكمين: تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لضبطه.
- ج- دليل المعلم في صورته النهائية: بناء على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات، وأصبح دليل المعلم في صورته النهائية.

رابعاً- اختباري التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية: مر

بناء الاختبار بالخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس أثر استخدام إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في تنمية مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية المحددة بالبحث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ب- مصادر بناء اختبار مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية: اعتمدت الباحثة في بناء الاختبار على عدة مصادر، منها:

-قائمة مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية التي تم التوصل إليها.

-بعض اختبارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية التي وردت في الدراسات السابقة.

-الاستعانة ببعض المختصين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.

ج- إعداد جدول مواصفات أسئلة الاختبار: تم عمل جدول مواصفات للاختبار، رُوعي في إعداده الوزن النسبي للمهارات الرئيسة التي يقيسها؛ وذلك لتحديد عدد الأسئلة المتضمنة في الاختبار، كما هو موضح في الجدولين التاليين:

جدول (٥): مواصفات اختبار التفكير التحليلي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي

م	المهارات الرئيسة	أرقام مفردات الاختبار الممثلة لها	النسبة المئوية للأسئلة
١	تحديد السمات	أسئلة الجزء الأول: ١، ٣، ٤، ٥، ٦	١٨,٥%
٢	المقارنة	أسئلة الجزء الأول: ٢ اسئلة الجزء الثاني: ٢٦	٧,٤%
٣	التصنيف	أسئلة الجزء الأول: ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣	٢٥,٩%
٤	ترتيب ووضع الأولويات	أسئلة الجزء الأول: ١٩، ٢٠، ٢١	١١,١%
٥	التخمين والتنبؤ والتوقع	أسئلة الجزء الأول: ١٥، ١٦، ١٧ اسئلة الجزء الثاني: ٢٢، ٢٤، ٢٥	٢٢,٢%
٦	رؤية العلاقات	أسئلة الجزء الأول: ١٤، ١٨ اسئلة الجزء الثاني: ٢٣، ٢٧	١٤,٨
	المجموع	(٢٧) سؤالاً	١٠٠%

جدول (٦): مواصفات اختبار مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ

الصف الثاني الإعدادي

م	المهارات الرئيسية	أرقام مفردات الاختبار الممثلة لها	النسبة المئوية للأسئلة
١	الطلاقة	أسئلة الجزء الأول: ١، ٣، ٢، ٤، ٥ اسئلة الجزء الثاني: ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	٥٢,٦%
٢	المرونة	اسئلة الجزء الثاني: ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥	
٣	الأصالة	أسئلة الجزء الثاني: ١٦، ١٧، ١٨، ١٩	٢١,٠٥%
	المجموع	(١٩) سؤالاً	١٠٠%

- صياغة تعليمات الاختبار: وانقسمت التعليمات إلى: تعليمات خاصة بالتلاميذ الذين يُطبق عليهم الاختبار، وتعليمات خاصة بالمعلم القائم بتطبيق الاختبار.
- تحكيم الاختبار: بعد القيام بالخطوات السابقة أصبح اختباري التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية في صورتها الأولى، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بلغ عددهم (٣١) محكماً؛ للحكم على مدى صلاحيته للتطبيق في المجال الميداني.
- وقد أبدى المحكمون آراءهم في الاختباري، وأشاروا إلى مناسبة الاختباري، كما أشار بعض المحكمين إلى تعديل الصياغة في بعض الأسئلة، وبعض البدائل، وتعديل ترتيب بعضها، وقد تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وأصبح الاختباري صالحاً للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية.
- التجربة الاستطلاعية للاختبار: بعد إجراء التعديلات على الاختباري تم تطبيقها على مجموعة استطلاعية غير مجموعة الدراسة- من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة المستقبل الإعدادية المشتركة الخاصة التابعة لإدارة أسبوط التعليمية بمحافظة أسيوط، حيث بلغ عددهم (٣٠) تلميذاً وتلميذة؛ وذلك لتحديد: حساب معامل صدق وثبات الاختبار، وحساب زمن الاختبار.

-صدق الاختبار: تم التأكد من أن مفردات الاختبارى صادقة بعد العرض على المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة بناءً على آرائهم وملاحظاتهم، وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهاراتي التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار، ووجد أن جميع قيم معاملات الارتباط للاختبار كانت دالة عند مستويي (٠,٠١)، (٠,٠٥)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لاختباري التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية.

-حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب ثبات اختباري التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية باستخدام معادلة "ألfa كرونباخ"، كما هو موضح في الجدولين التاليين:

جدول (٧): معاملات الثبات لاختبار مهارات التفكير التحليلي

معامل الثبات معادلة ألفا كرونباخ	عدد الأسئلة	اختبار مهارات التفكير التحليلي	
٠,٨١١	٥	تحديد السمات	١
٠,٧٥٤	٧	التصنيف	٢
٠,٨٠٦	٤	رؤية العلاقات	٣
٠,٧٢٥	٦	التخمين والتنبؤ والتوقع	٤
٠,٧٧٠	٣	ترتيب الأولويات	٥
٠,٧٨٦	٢	المقارنة	٦
٠,٨٤١	٢٧	الاختبار ككل	

جدول (٨) معاملات الثبات لاختبار الكتابة الإبداعية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي

معامل الثبات معادلة ألفا كرونباخ	اختبار مهارات الكتابة الإبداعية	
٠,٧٥٤	مهارة الطلاقة	١
٠,٨١١	مهارة المرونة	٢
٠,٧٧٣	مهارة الأصالة	٣
٠,٧٩٦	الاختبار ككل	

يتضح من الجدولين أن الاختباري يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ حيث بلغت نسبة ثبات الاختباري ككل ٠,٨٤١، للتفكير التحليلي، و ٠,٧٩٦، للكتابة الإبداعية، وهي نسبة تظهر صلاحية الاختباري للاستخدام في تجربة البحث.

- زمن الاختبار: قامت الباحثة بحساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار، عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقه أسرع تلميذ في الإجابة عن أسئلة الاختبارين، والذي بلغ (٥٥) دقيقة، والزمن الذي استغرقه أبطأ تلميذ، والذي بلغ (٨٥) دقيقة، ثم حساب متوسط الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار باستخدام معادلة زمن الاختبار، وتم إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، ووجد أنه يساوي (٧٠) دقيقة.
- الصورة النهائية لاختبار مهاراتي التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية:

بعد إجراء التعديلات المناسبة للاختبار في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم ونتائج التجربة الاستطلاعية، أصبح الاختبار في صورتها النهائية جاهزاً للتطبيق الفعلي على مجموعة البحث.

خامساً- تطبيق تجربة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث وقياس أثر استخدام إستراتيجية ورقة دقيقة الواحدة في تنمية مهاراتي التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية، تم تحديد مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من مدرسة المستقبل الخاصة المشتركة لتمثل المجموعة التجريبية وعددها (٣٠) تلميذاً وتلميذة، والمجموعة الضابطة وعددها (٣٠) تلميذاً وتلميذة التابعة لإدارة أسبوت التعليمية بمحافظة أسبوت، وبذلك يكون وصل المجموع الكلي لمجموعة البحث (٦٠) تلميذاً وتلميذة، وتم تطبيق اختباري التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية على مجموعتي البحث قبلياً، ثم تم تصحيح الاختبارين وتفرغ البياناتهما ومعالجتهما إحصائياً ورصد النتائج.

الأساليب الإحصائية المتبعة: تم إجراء المعالجة الإحصائية لبيانات البحث عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي "SPSS" (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences). وقد استلزم البحث استخدام: معادلة حساب نسبة الاتفاق، ومعامل الثبات، ومعامل الصدق، ومعادلة حساب زمن الاختبار، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعادلة حجم الأثر، واختبار "ت".

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً- الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه: " ما مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟" قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهاراتي التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وذلك من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت مهاراتي التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية، وخصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد تم جمع مهاراتي التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية في قائمة مبدئية؛ لعرضها على المحكمين المختصين، وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وذلك بهدف التوصل إلى القائمة في شكلها النهائي، ومن ثم تم التوصل إلى قائمة مهاراتي التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وهذا ما تم توضيحه في إجراءات البحث.

ثانياً- الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصه: " ٢- ما أثر استخدام القراءة الإستراتيجية التشاركية في تنمية مهاراتي الكتابة الإبداعية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم ما يلي:

- تم حساب الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهاراتي التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية ككل.

جدول (٩): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لدرجات

التلاميذ في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير

التحليلي ككل

المجموعة (قياس بعدي)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد المجموعة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	قيمة الدلالة
المجموعة التجريبية	٥٦,٤٢	٥,٤١	٣٠	١٤,٨٦	٠,٠١	دالة
المجموعة الضابطة	٣٤,٥٠	٦,٠٠				

أ.د/ أحمد سيد محمد إبراهيم
أ.م.د/ أماني حامد مرغني طلبة
أ/ أمل علي محمد عبدالحليم

القراءة الإستراتيجية التشاركية

جدول (١٠): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لدرجات التلاميذ في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار الكتابية الإبداعية ككل

المجموعة (قياس بعدي)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد المجموعة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	قيمة الدلالة
المجموعة التجريبية	٤٦,٧٠	٣,٨٣	٣٠	١٦,٦٦	٠,٠١	دالة
المجموعة الضابطة	٣٠,٩٠	٣,٥١				

-تم حساب الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي ككل.

جدول (١١): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التفكير التحليلي ككل

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد المجموعة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	قيمة الدلالة
التجريبية قبلي	٣٠,٩٣	٥,٥١	٣٠	٢١,٢٠	٠,٠١	دالة
التجريبية بعدي	٥٦,٤٢	٥,٤١				

جدول (١٢): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار الكتابية الإبداعية ككل

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد المجموعة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	قيمة الدلالة
التجريبية قبلي	٢٨,٦٣	٣,٦٨	٣٠	٢٦,٠٤	٠,٠١	دالة
التجريبية بعدي	٤٦,٧٠	٣,٨٣				

وقد بلغت قيمة حجم الأثر لاستخدام إستراتيجية القراءة الإستراتيجية التشاركية (٠,٨٢٧) وهي قيمة كبيرة؛ مما يؤكد وجود أثر إيجابي لاستخدام إستراتيجية القراءة الإستراتيجية التشاركية في تنمية مهاراتي التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تطبيقها.

ويمكن تفسير تلك النتائج كما يلي:

- قيام القراءة الإستراتيجية التشاركية على إستراتيجيات عدة متمثلة في إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة، حيث قسمت خطوات هذه الإستراتيجيات على ثلاث مراحل: مرحلة ما قبل القراءة، وأثناء القراءة، وما بعد القراءة؛ كما ركزت أنشطة هذه الإستراتيجيات على تنمية مهاراتي التفكير التحليلي و الإبداعية لدى التلاميذ؛ فعن طريق أنشطة إستراتيجية K.W.L تمكن التلاميذ من التخطيط الجيد للموضوع المراد كتابته، وتصوير أبعاده، والإعداد له؛ وذلك لعرضه بطريقة إبداعية، كما أتاحت أنشطة ورقة الدقيقة الواحدة للتلاميذ طرح أسئلة عميقة وإبداعية على بعضهم بعضاً بصورة تنافسية، مما شجعهم على البحث بدقة عن أفضل الإجابات عن هذه الأسئلة، وعرضها بصورة منطقية لإقناع بقية الزملاء والشعور بالتميز بينهم، وعن طريق أنشطة التفكير بصوت عالٍ زادت حصيلة التلاميذ اللغوية، وأجادوا تمثيل المعاني للفكر والكتابة بثقة.

- توظيف موضوعات القراءة الإستراتيجية التشاركية في تنمية مهاراتي التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية؛ حيث أمدت هذه الموضوعات التلاميذ بألفاظ وتعبيرات متعددة ومتنوعة، تمكن التلاميذ من استخدامها في كتاباتهم، بالإضافة إلى أن الإكثار من المناقشات حول ما تتضمنه هذه الموضوعات من فكر ومعانٍ عن طريق إستراتيجية التفكير بصوت عالٍ أسهم في تدريب التلاميذ على مهارات الكتابة الإبداعية، ومن ثم التمكن منها.

التوصيات والمقترحات

أولاً- توصيات البحث: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- توظيف إستراتيجيات القراءة الإستراتيجية في تدريس فروع اللغة العربية كافة، وفي مراحل التعليم المختلفة.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بتنمية مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية لدى المتعلمين، وكذلك تضمين كتب اللغة العربية هذه المهارات في جميع المراحل التعليمية.
- عقد ورش عمل لمعلمي اللغة العربية؛ لتدريبهم على تنمية مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية لدى المتعلمين.
- الاستفادة من الأدوات والمواد المعدة في الدراسة الحالي في تنمية مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية لدى المتعلمين.
- ثانيًا- مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح دراسة الموضوعات التالية:
- استخدام إستراتيجية القراءة الإستراتيجية في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- استخدام إستراتيجية القراءة الإستراتيجية التشاركية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- استخدام إستراتيجية القراءة الإستراتيجية التشاركية في تنمية الأداء اللغوي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- برنامج مقترح لتدريب المعلمين في أثناء الخدمة على استخدام إستراتيجية القراءة الإستراتيجية التشاركية في التدريس وأثره على أدائهم في التدريس وتحصيل التلاميذ.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم أبو عقيل محمد (٢٠١٣): مستوي التفكير التحليلي في حل المشكلات لدى طلبة جامعة الخليل وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد ٨، العدد ١، ص ص ١-٢٨.

أبو الذهب البدري (٢٠٠٨). فعالية استخدام الرسوم الكاريكاتورية في تدريس التعبير في تنمية الكتابة النافذة والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المؤتمر العلمي العشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان "مناهج التعليم والهوية الثقافية" والمنعقد بدار الضيافة بجامعة عين شمس في الفترة من ٣٠ من يوليو، المجلد الأول، ص ص ١٣٣-٢١٤.

أحمد محمد حسن النعيمي، محمد السيد متولي الزيني، المهدي علي البدري (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على تكامل فنون اللغة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بالعراق، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ١٨٩، يوليو.

إسماعيل مجلي رابعة (٢٠١٢). أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، الأردن، مج ٢٦، ع ٥٠. أمل الخليبي (٢٠٠٥): الطفل ومهارات التفكير، عمان: دار صفاء.

إيمان حميد حماد أبو موسى (٢٠١٧). فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الاساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، مسترجع من

<http://library.iugaza.edu.ps/thesis/122899.pdf>

أيمن عامر (٢٠٠٧): التفكير التحليلي القدرة والمهارة الأسلوب، مشروع الطرق المؤدية إلي التعليم العالي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية التربية، جامعة القاهرة.

جمال حسن السيد إبراهيم (٢٠١٧): أثر وحدة مقترحة في الجغرافيا السياسية علي تنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الإستراتيجية المرتبطة بالأمن القومي العربي لدي طلاب التعليم الفني نظام الثلاث سنوات، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد ٣٣، العدد ٧، ص ص ١-٥٢.

جودت أحمد سعادة (٢٠٠٦). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، الأردن.
حسن أحمد حسين مسلم (٢٠٠٠)، برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

حسن سيد شحاتة (٢٠٠٣) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط، القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.

حياة علي محمد رمضان (٢٠١٤): التفاعل بين إستراتيجيات قبعات التفكير الست والنمو العقلي في تحصيل المفاهيم وتنمية مهارات التفكير التحليلي واتخاذ القرار لدي طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٤٧٤، مارس، ص ص ١٣-٥٦.

رائدة صلاح حماد (٢٠١١). أثر التدريس بطريقة لورا روب (Laura Rabb) القائمة على الربط بين عمليتي القراءة والكتابة في تحسين مهارات التفكير التحليلي والبنائي في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

رياب عبده صالح الشافعي (٢٠٠٩): فعالية برنامج مقترح قائم علي المدخل المنظومي بمساعدة الكمبيوتر في تنمية المفاهيم الرياضية والتفكير التحليلي لدي أطفال الرياض، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس.

رضي السيد شعبان إسماعيل (٢٠١٦): برنامج إثرائي في الجغرافيا قائم علي نظرية التعلم المستند إلي الدماغ لتنمية بعض مهارات التفكير التحليلي والبصري لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، كلية التربية، العدد ٨٢، ص ص ١-٦٩.

رعد مهدي رزوقي، جميلة عيدان سهيل (٢٠١٨): التفكير وأنماطه، الجزء الثاني، دار الكتب العلمية.

ريم أحمد عبد العظيم (٢٠٠٩). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٩٤٤، ٣٢-١١٢.

زينب حسن الشمري (٢٠١٠). فاعلية إستراتيجية الخرائط في تكوين الصورة الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التعبير لدي طالبات الثالث متوسط في مدينة حائل. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الرابع، العدد الثالث، ص ١١٥-١٦٤.

سماح فاروق المرسي الأشقر (٢٠١٨): استخدام نموذج نيدهام البنائي في تدريس العلوم لتنمية الفكر التحليلي ونقد الذات لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة كلية التربية، العدد ٣، ص ٤٧-٨٨.

سيد السايح حمدان (٢٠٠٣). استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدي طلاب المرحلة الثانوية. المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة) في المجلد الثاني، في الفترة من (٢٢:٢١ يوليو) ص ٦٧٩:٧٢٣).

شرين شحاته عبد الفتاح (٢٠١٨): فاعلية مقرر العلوم المتكاملة الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير التحليلي والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدي طلاب كلية التربية، مجلة التربية، مجلة التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط، مجلد ٣٤، العدد ٥، ص ١-٣٨.

صفاء الأعرس (٢٠٠٠): الإبداع في حل المشكلات، القاهرة: دار قباء.
عادل حميدي صالح المالكي (٢٠١٧): استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية الفائقة في تنمية الأساسيات مهارات التفكير التحليلي لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية - جامعة بنها - العدد ١١٠، مجلد ٢٨، ص ٢٨٤-٣١٤.

عبد الحي السيد محمد السيد (٢٠٠٩). برنامج مقترح في الكتابة الإبداعية باستخدام الوسائط المتعددة وأثره في الكتابة الشعرية والوعي بعملها لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة سوهاج.

عبد الله عبد الحميد (٢٠٠١) العلاقة بين المعرفة البلاغية واستخدامها في التعبير الإبداعي الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع(٧)، القاهرة.

عبدالإله حميد فاضل (٢٠١٥). أثر إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في التحصيل والتفكير الابتكاري عند تدريس مادة الاجتماع عند طلاب الصف الرابع الأدبي، مجلة كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق، ع٨٩، ٦١٧ - ٦٤٨. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/677160> متاح

أيضًا على <http://cbe-journal.edu.iq/index.php/cbej/article/view/1070/902>

عبير الدريج (٢٠١١). بناء برنامج تعليمي قائم على النص التفاعلي وقياس أثره في مهارات التحدث وخفض قلق الكلام لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
عدنان محمود المهداوي، سعد صالح كاظم (٢٠١٥): التفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة، مجلة ديالي للبحوث الإنسانية. كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة ديالي، العدد ٦٨، صص ٣١٥-٣٣٦.

غادة منسي (٢٠١٢). أثر الطريقة السمعية الشفوية في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ليلي عبد الله حسام الدين (٢٠١١). تدريس بعض القضايا البيئية بالجدل العلمي لتنمية القدرة على التفسير العلمي والتفكير التحليلي لطلاب الصف الأول، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مج ١٤، ع ٤٤، أكتوبر، ١٤١: ١٨٤.

ماهر شعبان عبدالباري (٢٠١٣). فاعلية إستراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة الخليج العربي، السعودية، س٣٤، ع ١٣٠، نوفمبر، ٨٨:٥٥.

ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية التشاركية لتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ١٧، العدد الثاني، يونيو، ص ص ٤٤٣ : ٤٨٤.

محمد جمل (٢٠٠٥). العمليات الذهنية ومهارات التفكير، دار الكتاب الجامعي، القاهرة. ميشيل كامل عطا الله (٢٠٠١): طرق وأساليب تدريس العلوم. عمان، الأردن: دار المسيرة. هدى مصطفى محمد، أسامة محمد عبد المجيد (٢٠٠٥). برنامج مقترح لتنمية الكتابة الإبداعية باستخدام العصف الذهني لطلاب الطلاب الموهوبين لغويًا وأثره على ما وراء الفهم القرائي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ٥٠، ١٢٣: ١٧٣.

وجيه المرسي إبراهيم أبو لبن (٢٠٠٦): فاعلية إستراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التدوق الأذلي والتعبير الإبداعي لدي طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس السعودية، المجلد الحادي والسبعون. ص ص ٢٥١: ٢٩٥.

وفاء بنت حافظ بن عشيح العويضي (٢٠١٢). إستراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة المناسبة لأساليب تعلم الطالبات بقسم اللغة العربية بجامعة الملك عبدالعزيز، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع ٢٦، ج ١، ١٧١ - ٢٠٢. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/403866>.

يوسف عصام محمد أحمد. (٢٠٠٨). "أثر استخدام إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس النصوص الأدبية علي التحصيل المعرفي والتعبير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Jakus, D.& Zubcic, k (2014). Analytical and critical thinking skills in public relations. Minib Marketing of scientific and research organizations, Institute of aviation scientific publisher, Warsaw Poland, (14)4, December, 1-11. Available at: http://minib.pl/wpcontent/plugins/filedownload/download.php/?path=http://minib.pl/wp-content/uploads/2014/12/Jakus_Zubcic_Analytical-and-critical-thinking-skills-in-public-relations.pdf&type=&check=no&referer=/en/analytical-and-critical-thinking-skills-in-public-relations/
- Mcvy, D. (2008): Why All Writing is creative writing Innovations in Education and teaching international, Vol 45, No.03